

الإفتتاحية



« مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ »

(سورة المائدة، الآية ٧٥)

بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية، وميلاد السيد المسيح (عليه السلام)، نحاول الإشارة الى التعارض بين الالهية ونظرية تقديس الانسان (الانسانوية) في المجتمعات الغربية، باعتباره احد اكثر انحرافات الغرب البنيوية.

ان المسؤولين في الدول الغربية المسيحية، وبخلهم عن القيم الفطرية والالهية والتعاليم الاخلاقية للسيد المسيح، الحقوا اكبر الضرر بشعوبهم وبالعالم. وان اعتمادهم اصالة اللذائذ الغريزية والمنافع الانسانوية في ظل الانظمة الرأسمالية والامبريالية، خلق معاناة جمّة لشعوب كثيرة، وكانت حصيلة ذلك حربين كونيتين، وعشرات الحروب الاقليمية، ودعم اعصى. منذ ٨٠ عاماً لجرائم الكيان الاسرائيلي القاتل للاطفال، واشاعة الفساد والفحشاء عبر وسائل الاعلام، والترويج لنمط الحياة الغربية، وكأن هؤلاء المسؤولين لا يؤمنون بالله والمعاد والرؤية الكونية الالهية، واعتبار انفسهم بكل غرور وتكبر واستعلاء قدوة البشرية.

خلقت كنيسة في بيت لحم مشهد
ميلاد يشبه الوضع في غزة التي
مزقتها الحرب، مع اقتراب عيد
الميلاد هذا العام وسط الهجوم
الإسرائيلي الوحشي على القطاع
الفلسطيني.

يُظهر مشهد المهد في كنيسة عيد
الميلاد الإنجيلية اللوثرية دمية طفل
ملفوفة بالكوفة الفلسطينية
التقليدية وموضعة بين الحطام
والركام.

ان القادة الغربيين، ورغم نجاح الادارة العلمية بتحقيق تقدم مذهل ومدهش في مجال الصناعة الغربية، إلا أنهم ابعدوا العالم الغربي عن الانسانية الدولية في ادارتهم البنيوية، ولم يحققوا تقدماً يذكر في ميدان الفطرة.

ودعم الغرب لاغتيال اللواء قاسم سليمانى يعتبر من أبرز و أكبر المصاديق التي تدل على خلط الغرب بين الألوهية والإنسانية وهو من نتائج وافرازات سلوك الحكم اللاأخلاقي الذي قام بإغتيال بطل الصحة الإنسانية في العالم من أجل الحفاظ على المصالح الإمبريالية القذرة البعيدة كل البعد عن القيم الالهية والمعنوية السامية.

ولعل من المناسب ان نستحضر. عشية حلول السنة الميلادية الجديدة. النصيحة التي تقدم بها الامام الخميني الى الحكّام الغربيين، داعياً اياهم : (على الاقل التزموا بالتعاليم الاخلاقية للسيد المسيح في ادارة الحكم).

مهدي فياضي